اول مرة فقالوا ما راينا احدا دخل عليك حتى اذا كان العام الثالث اتاه في الساعة
اتاه في الساعة الذي جاءه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كما قال
اتسلم ام اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فهلك كسرى عند
ذلك كذا في الاكتفا وذكر الواقدي من حديث ابي هريرة وغيره ان كسرى بعث
الى الرسول لا انزل عليه كتابا فاسلم تسلم واتبعه يصح لك ملكك قال كسرى
خرهذا عني اثراما فدعا حاجبه وبوابيه فتوعدهم وقال من هذا الذي دخل علي
قالوا والله ما دخل عليك احد وما ضيعنا لك بابا حتى اذا كان العام المقبل فاتاه
فقال له مثل ذلك وضرب العصا على راسه فكسرها وخرج من عنده وقال
ان ابنه يقتله تلك الليلة واعلم الله بذلك رسوله فاخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسل باذان اليه ثم اعطى خرخرة (خرخسره) منطقة فيها ذهب وفضة كان
اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده وانطلقا حتى قدما على باذان واخبراه
الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا كما يقول
ولننظرن ما قد قال فلئن كان ما قد قال حقا ليأتين الخبر الى يوم كذا وكذا
ولا كلام في انه نبي مرسل ولا يبقى على احد من الملوك شيء الا ان يأمن فان لم يكن
فنرى رايا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فقد
قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم
فتفرق الناس فاذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر
الرجل الذي كان كسرى كتب اليك فلا تهجه حتى ياتيك امري فيه انتهى
كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل لما ان الخبر اتاه بقتل كسرى وهو مريض فاجتمعت اليه اساورته
فقالوا من تؤمر علينا فقال لهم ملك مدبر وملك مقبل فاتبعوا هذا الرجل وادخلوا
في دينه واسلموا ومات باذان فبعث روسهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفدهم يعرفونه باسلامهم روى ان اهل اليمن كانوا يقولون لخرخسره
ذوا المعجزة ويقال لاولاده الى الان ذو المعجزة والمعجزة بلغة حمير المنطقة انتهى

بينا هو في بيت كان يخلو فيه اذ رجل خرج عليه في يده عصا فقال يا كسرى ان الله صح

وقال له ان لا تسلم اكسر العصا فقال لا تفعل اخر ذلك اثراما ثم جاءه العام المقبل ففعل مثل ذلك صح

(نسخة) فنرى فيه رايا

فاسلم واسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فبعث باذان باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الى المقوقس في حياة الحيوان هو لقب جريج بن مينا القبطي وكان قبل هرقل
وقيل ان هرقل عزله لما راى ميله الى الاسلام انتهى بعثه مع حاطب
ابن ابي بلتعة وانه لما انتهى الى الاسكندرية لم يجد صاحب المقوقس واخبره
الخبر فاكرمه الحاجب وادخله على المقوقس من غير توقف فاكرمه المقوقس
وعبارة الاكتفا فلم يلبث ان وصل الى المقوقس كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله رسول الله الى المقوقس عظيم القبط
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم يؤتك

ولقيه حاطب واخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

الله اجرك

الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الاية فكلمه حاطب فقال له
قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى فانتقم به ثم
انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك الى غير ذلك من النصائح والمواعظ واخذ كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فجعله في حقة من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية
له ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت
كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا بقي وكنت اظن
انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط
عظيم وبكسوة واهديت لك بغلة لتركبها والسلام عليك ولم يزد على هذا ولم يسلم
وهاتان الجاريتان المشار لهما احداهما مارية القبطية ام ابراهيم بن النبي صلى
صلى الله عليه وسلم والاخرى لحسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن والبغلة
هي الدلدل وكانت بيضاء وقيل انه لم يكن يومئذ في العرب بغلة غيرها وانها بقيت
الى زمان معاوية وذكر الواقدي باسناده ان المقوقس ارسل الى النبي صلى الله عليه
وسلم حاطب ليلة وليس عنده الا ترجمان له يترجم بالعربية فقال له الا تخبرني
عن امور اسالك عنها وتصدقني فاني اعلم ان صاحبك قد تخيرك من بين اصحابه
حيث بعثك فقال له حاطب [illegible] فسأله عما كان
يدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتباعه وهل يقاتل قومه فاجابه حاطب
عن ذلك كله ثم ساله عن صفته فوصفه حاطب ولم يستوف فقال له بقيت
اشياء لم اراك تذكرها في عينيه حمرة قل ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة ويركب
الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالثمرات والكسر ولا يبالي من لاقى من عم وابن
عم قال حاطب هذه صفته قال قد كنت اعلم ان في الارض بقي نبيا وكنت اظن ان مخرجه ومنبته بالشام
وهناك تخرج الانبياء من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبؤس والقبط
لا يطاوعوني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك وانا اضن بملكي ان افارقه
وسيظهر على البلاد وينزل بساحتنا هذه اصحابه من بعده حتى يظهروا على
ما هاهنا فارجع الى صاحبك فقد امرت له بهدايا وجاريتين اختين فارهتين
وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا من لين وغير ذلك وامرت
لك بمائة دينار وخمسة اثواب فارحل من عندي ولا يسمع منك القبط حرفا واحدا
فرجعت من عنده وقد كان لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما اقمت
عنده الا خمسة ايام وان الوفود وفود العجم ببابه منذ شهر واكثر
قال حاطب فذكرت ما قال لي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضن الخبيث بملكه ولا
بقاء لملكه هذا في الاكتفا وفي غيره اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع جوار تركية منها مارية القبطية ام ابراهيم واختها سيرين وكانت

والثالثة اختها سيرين وهي التي وهبها النبي صلى الله عليه وسلم صح

Copyr… …niversity